Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويعطي ريفاي (Ruwet) لنظريّة جاكبسون أبعادًا إضافيّة مُحيلاً على بلوك (B. Bloch) ، إذ يعرّف الأسلوب بأنّه رسالةٌ أنشأتْها شَبَكَةٌ من التوزيع قائمةٌ على مبدإ الإحتمالِ والتَّوقّعِ *(11). فإذا رأينا فيما سبق أنّ المذهب الوضعيّ في تحديد الأسلوب قد تقرّر معه مبدأ الاختيار في نسج الخطاب الأدبيّ فإن هذه المحاولات التَّنْظِيريَّة المتعاقبة تُجَذِّرُ أصوليًا أبعاد هذه المنهجيةِ إذ تَتَسَلَّطُ في ضوئها عمليَّة الاختيارِ على منزلتين مختلفتين في ماهيتهما وأصْل نشأتها وهما لحظةُ الإبداع وزمَنُ سَبْكِهِ ، والأسلوبُ بهذا المقتضى لا يُعَدّ آنِيّ الوجودِ وإنما هو صيْرُورةٌ زمَانِيَّة تتطابق في مقاييسها الوجوديَّةِ مع جدليَّةِ الدّيمومةِ *

5 . 5 .

وتكاد جلّ التَّيارات التي تعتمد الخطاب أسًا تعريفيًا للأسلوب تنصبُّ في مقياسٍ تَنْظِيرِيٍّ هو بمثابة العامِل المشتركِ الْمُوحِّدِ بينها ويتمثل في مفهوم الانْزِيَاحِ* (L'écart) ولئن استقام له أن يكون عنصرا قارًا في التفكير الأسلوبيّ فَلأنَّهُ يستمدّ دلالتَه – لا مع الخطاب الأصغَرِ كالنَّصّ

(11) ص 154 من : N. RUWET : *Langage, Musique, Poésie.*